

الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية لدى
الأستاذ الجامعي-دراسة ميدانية مطبقة بجامعة محمد خيضر بسكرة
*Emotional intelligence and its relationship to professional
adjustment and academic self-efficacy among university
professors - an applied field study at the University of
Mohammed khaidar Biskra*

سعيدة بن غربال^{1*} موسى مهبجور

¹ جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، saida.benghorbel@univ-biskra.dz

² جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، moussabentaher76@gmail.com

تاريخ الإستلام: 2023/ 03/30 تاريخ القبول: 2023/ 06/01 تاريخ النشر: 2023/ 06/10

ملخص:

تهدف الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية لدى الأستاذ الجامعي . حيث طبقت الدراسة على عينة تتكون من أستاذ بجامعة محمد خيضر بسكرة .
توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :
يتمتع أساتذة جامعة بسكرة بمستوى مرتفع في : الذكاء العاطفي ، التوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية
توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء العاطفي وكل من التوافق المهني لدى أساتذة جامعة
محمد خيضر بسكرة
الكلمات المفتاحية: التوافق المهني :الذكاء العاطفي : فعالية الذات الأكاديمية

Abstract:

The study aims to reveal the correlation between emotional intelligence, professional compatibility and academic self-efficacy among the professors of Mohammed khaidar Biskra University.

After processing the study data, the following results were reached:

1-university professors have a high level of: Emotional intelligence; Occupational Adjustment compatibility and self academic effectiveness.

2-there is a positive correlation between emotional intelligence with both the professional compatibility and self academic effectiveness among the university professors

Keywords: *Emotional intelligence; Occupational Adjustment; self academic effectiveness.*

تمثل الجامعة أعلى الهرم بالنسبة لأي نظام تعليمي إذ تضطلع بضمان مخرجات وكفاءات علمية متخصصة من المستوى العالي من جهة ، ومن جهة ثانية إنتاج المعرفة وإعادة بنائها حسب ما يحقق أهداف المجتمع والفرد على حد سواء .

من هذا المنطلق يتضح الدور الهام للكادر البشري في الجامعة وبوجه خاص الأستاذ الجامعي ، والذي تسند له بشكل مباشر مهام إعداد وتكوين الإطارات وكذا إنتاج المعرفة الصحيحة والمتجددة، ولكي يؤدي الأستاذ دوره بشكل فعال من الضروري توافر مجموعة من الشروط والخصائص النفسية والمهنية والتي تسمح له بمواجهة المشكلات والعوائق أثناء قيامه بمهامه والتغلب عليها ،

نحاول في الدراسة الحالية التطرق لمستوى توافر مجموعة من الخصائص في الأستاذ بجامعة محمد خيضر بسكرة ، ثم البحث في دلالة العلاقة الارتباطية احصائيا بينها وتتمثل هذه الخصائص والشروط على الترتيب في كل من المتغيرات : الذكاء العاطفي، التوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية .

اختيار هذه المتغيرات يستند بالأساس على دورها وأهميتها في تحقيق نجاح الجامعة في أداء دورها ، فالذكاء العاطفي كواحد من الخصائص الجوهرية التي يجب أن يتمتع بها الفرد في تعامله مع المواقف اليومية الضاغطة ، وكما يعرف فإن مهنة التدريس هي من أكثر المهن الضاغطة والمسببة للإرهاق النفسي والبدني ، ثم إن التوافق المهني مع معطيات المؤسسة عامل تنظيمي مهم جدا في استغلال كل امكانيات الموظف لتحقيق جودة الأداء المطلوبة وفي الأخير وباعتبار خصوصية المؤسسة الجامعية كمؤسسة تكوينية فإن كفاءة وفعالية الذات الأكاديمية هي ما يسمح بتكوين وتعليم عال ومتخصص يستجيب ويواجه في نفس الوقت لمتطلبات التكور العلمي المتواصل .

اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي الارتباطي باعتبار أنه الأنسب لتحقيق هدف الدراسة ويمكن أن نجمل ونلخص ما سبق في تساؤلين رئيسيين هما:

- ما مستوى كل من: الذكاء العاطفي ، التوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية عند أساتذة جامعة

محمد خيضر بسكرة

- هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء العاطفي وكلا من التوافق المهني وفعالية الذات

الأكاديمية عند أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة

1 - الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة:

1-1. الدراسات تناولت الذكاء العاطفي والتوافق المهني : هناك العديد من الدراسات التي تناولت

العلاقة بين متغيري الدراسة الحالية وهما : الذكاء العاطفي والتوافق منها ونذكر منها

❖ دراسة الزهار والحبيب 2005 (مصر) : التحقق النسبي لأبعاد الذكاء الانفعالي في التوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية.

تمثلت عينة الدراسة في 210 معلما ومعلمة ممن يدرسون في المرحلة الإعدادية لمحافظة الإسماعيلية. استخدمت كأدوات كلا من مقياس الذكاء الانفعالي إعداد عبد النبي 2001. و مقياس التوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية إعداد يسرى 1990.

خلصت الدراسة إلى: وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني. كما يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية من درجة الوعي بالذات ودرجة الإنفعالات.(مغربي 2009)

❖ دراسة عائشة بن علي بن محمد جوخب 2009 (السعودية) : الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق

المهني دراسة على معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

تمثلت عينة الدراسة في 398 معلمة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. استخدمت كأدوات ملا من :مقياس الذكاء الوجداني لبار-أون ترجمة هيري2003. ومقياس التوافق المهني2002 إعداد الشهري. خلصت النتائج إلى :وجود علاقة دالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة من المعلمات على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهن على مقياس التوافق المهني.

❖ دراسة بن غريال سعيدة2015 (الجزائر) : الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة.

تمثلت عينة الدراسة في 150 أستاذاً من جامعة محمد خيضر بسكرة للموسم الجامعي2013-2014 استخدمت كأدوات دراسة- مقياس الذكاء العاطفي إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001) ومقياس التوافق المهني إعداد الباحثة

توصلت الدراسة إلى النتائج: - يتمتع الأساتذة الجامعين بمستوى ذكاء عاطفي مرتفع.

- يتمتع الأساتذة الجامعين بمستوى توافق مهني مرتفع.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأستاذ الجامعي

2-1. الدراسات تناولت الذكاء العاطفي وفعالية الذات الأكاديمية.

❖ الدراسة شان Chan 2004 : العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده ودرجته الكلية وفاعلية الذات لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية

تمثلت عينة الدراسة في 158 معلماً ومعلمة 65 ذكوراً و93 إناثاً، استخدمت كأدوات للدراسة مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس فاعلية الذات من اعداد الباحثة

توصلت الدراسة إلى النتائج - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الانفعالي ، كما يمكن التنبؤ من درجات المعلمين والمعلمات في أبعاد الذكاء الانفعالي (تنظيم الذات، القدرة على توظيف الانفعالات لتسهيل التفكير) بفاعلية الذات.(المصري،2011، ص 104)

❖ الدراسة الناشي2005 (العراق) :العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات لدى المدرسين

تمثلت عينة الدراسة في 400 مدرس ومدرسة ، كما استخدمت كأدوات للدراسة : مقياس الذكاء الانفعالي - مقياس فاعلية الذات من إعداد الباحثة

توصلت الدراسة إلى النتائج :- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات ، كما لا توجد فروق ذات دلالة بين معاملات الارتباط للعلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات تبعاً لمتغيرات (الجنس، والفئات العمرية) لدى المدرسين.(المبالي، الموسوي، 2011، ص 9)

❖ الدراسة سعد بن حامد آل يحي العبدلي 2009 (السعودية) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فعالية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة

تمثلت عينة الدراسة في : 300 معلم من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة ، كما استخدمت كأدوات للدراسة كلا من : مقياس الذكاء الانفعالي لعثمان ورزق 2002 و مقياس فاعلية الذات للعدل 2001 و مقياس التوافق الزوجي لعبدالله 1999.

توصلت الدراسة للنتائج :- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى افراد العينة

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد التوافق الزوجي وبين فاعلية الذات لدى افراد العينة
 نسجل أن كل الدراسات السابقة أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة لدى الهيئة التدريسية والتي كانت في مستوى التعليم العام (إعدادي و ثانوي).
 كما أن الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الثلاثة مع بعضها تعد نادرة إذ لم تتمكن الباحثة من الحصول عليها

2. المفاهيم النظرية لمتغيرات الدراسة :

تتعد وتنوع المفاهيم النظرية للمتغيرات في العلوم الانسانية والاجتماعية تبعاً للخلفية النظرية التي يتبناها الباحثون ، وهذا ما أدى بالباحثين إلى التوجه نحو تبني أحد التعاريف وخاصة عندما يتعلق الأمر بالدراسات الميدانية، وعليه ارتأت الباحثة تقديم تعريف واحد لكل متغير من متغيرات الدراسة كنموذج تبني عليه التحديد الاجرائي في الدراسة الميدانية .

1.2. مفهوم الذكاء العاطفي: يرى (جولمان 1995 Goelman) أنه "مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح في شؤون الحياة الأخرى". فالذكاء العاطفي يتضح في قدرة الفرد على التعامل مع مختلف المتغيرات المتلاحقة والمتصارعة التي تحيط به وتسييرها. وفي الدراسة الحالية تتعلق هذه المتغيرات بالجوانب المهنية بشكل خاص (جولمان 2000، 102)

2.2. مفهوم التوافق المهني : يرى (سكوت Scott) بأن التوافق المهني هو توافق الفرد في عمله فهو يشمل توافقه لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل ، مع المشرف عليه ومع زملائه كذلك مع قدراته الخاصة ومع ميوله ومع مزاجه . (عثمان 2006، 26)

3.2. مفهوم فعالية الذات الأكاديمية: يرى كل من (فريدمان وكاز Friedman & Kass 2002) أن فعالية الذات الأكاديمية تتضمن قدرة الأستاذ على أداء المهام المهنية المطلوبة، وتنظيم العلاقات التي تنطوي عليها عملية التعليم وتعلم الطلبة (بقيعي، 2016، 598).

3. تحديد متغيرات الدراسة إجرائيا :

1.3. الذكاء العاطفي : هو قدرة الأستاذ على إدارة الانفعالات، التعاطف، حفر الذات (الدافعية)، المعرفة الإنفعالية (الوعي بالذات) والتواصل الاجتماعي (الفنون الاجتماعية) ويتحدد إجرائيا في الدرجة العام التي يحصلها الأستاذ على مقياس الذكاء العاطفي المعد من طرف فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق عام 2001، وتأخذ مستويات ثلاثة : منخفض ، متوسط ومرتفع .

2.3. التوافق المهني: هو تكيف الأستاذ وتقبله لطبيعة وظروف العمل، الأجر، العلاقة مع الزملاء، العلاقة مع الطلبة، الإشراف وفرص الترقية والتطور الوظيفي، ويتحدد إجرائيا في الدرجة العام التي حصلها الأستاذ على استبيان التوافق المهني المصمم من طرف سعيدة بن غربال 2015 وتأخذ مستويات ثلاثة: منخفض، متوسط ومرتفع.

3.3. فعالية الذات الأكاديمية: هي قدرة الأستاذ على تسيير مجموعة من الوضعيات والمواقف التعليمية أثناء التدريس أو التقويم بأفضل طريقة، ويتحدد إجرائيا في الدرجة التي حصلها الأستاذ على مقياس فعالية الذات الأكاديمية المعد من طرف فاضل محسن يوسف الميالي وعباس نوح سليمان الموسوي. عام 2011 وتأخذ مستويات ثلاثة هي: منخفض، متوسط ومرتفع.

4. فرضيات الدراسة:

بناء على نتائج مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة فإن الباحثة تتبنى

كجواب على تساؤلات الدراسة ما يأتي:

1 - يتمتع الأساتذة بجامعة محمد خيضر بمستوى مرتفع في كل من: الذكاء العاطفي، التوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية.

2 - هناك علاقة ارتباطية طردية بين الذكاء العاطفي وكل من التوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية

لدى الأساتذة بجامعة محمد خيضر بسكرة

5. منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية للدراسات الوصفية الارتباطية وعليه فالمنهج الأنسب للدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي والذي يعرف (جاي 1990 Gay) بأنه: المنهج الذي يهتم بوصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفا كميًا، فالغرض من جمع البيانات تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية ببعضها البعض (أبوعلام، 2006، 239)

6. عينة الدراسة:

تبعًا لخصائص عينة الدراسة وهي الأساتذة الجامعيين حيث يتوزعون على كليات وأقسام إرتأت الباحثة أن تعتمد على عينة عشوائية عنقودية وهو ما يسمح لها بالقدرة على تعميم النتائج (أبوعلام، 2006، 173)

بلغ حجم مجتمع الدراسة 1373 أستاذ خلال السنة الجامعية 2019-2020 وعليه كان حجم عينة الدراسة تبعًا لجدول تحديد العينة يقدر بـ 300 أستاذ

تم توزيع استمارات أدوات الدراسة إلكترونيا حيث تم استرجاع 272 فقط موزعين على ست كليات وهو ما يمثل عينة الدراسة النهائية كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول 1: يبين حجم عينة الدراسة

مجتمع الدراسة	عينة التوزيع	عينة الدراسة
---------------	--------------	--------------

عدد الأساتذة	1373	300	272
نسبة التمثيل	%100	%21.84	%19.81

المصدر: بن غربال، 2022، 192

II. أدوات الدراسة

تماشياً مع متغيرات الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على ثلاث أدوات تمثلت في مقياسين واستبيان وهي :

1. مقياس الذكاء العاطفي: المعد من طرف فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق عام 2001، ويتكون من 58 بنداً مقسمة إلى خمسة محاور وببدائل إجابة وفق مقياس ليكرت الثلاثي وهي : يحدث ، لا يحدث

بالنسبة للخصائص السيكومترية للأداة فقد تم حسابها في هذه الدراسة على عينة تقدر بـ 50 أستاذاً وتم التوصل إلى النتائج الآتية :

أ/ الصدق التمييزي : بعد حساب الفروق باستخدام اختبار T test بين طرفي التوزيع 14 أستاذاً لكل مجموعة كانت قيمة ت هي 109.40 وبمستوى دلالة 0.000 أي أن الفروق دالة عند 0.001 وعليه فالمقياس يتمتع بالصدق التمييزي

ب/ الثبات : تم احتساب الثبات بأسلوبين (ألفا كرومباخ ، التجزئة النصفية وتم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول 2

الجدول 2 : قيم ثبات مقياس الذكاء العاطفي

معامل ألفا كرومباخ	معامل سبيرمان براون	قيمة الثبات
0.82	0.78	التقدير
ثبات عال	ثبات عال	

المصدر: بن غربال، 2022، 203

يتبين من نتائج الصدق والثبات تمتع المقياس بمستوى موثوقية يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية .

2. أستبيان التوافق المهني: المعد من طرف سعيدة بن غربال 2015 ويتكون من 38 بنداً مقسمة إلى ستة محاور وببدائل إجابة وفق مقياس ليكرت الثلاثي وهي : موافق ، محايد و غير موافق بالنسبة للخصائص السيكومترية للأداة فقد تم حسابها في هذه الدراسة على عينة تقدر بـ 50 أستاذاً وتم التوصل إلى النتائج الآتية :

أ/ الصدق التمييزي : بعد حساب الفروق باستخدام اختبار T test بين طرفي التوزيع 14 أستاذاً لكل مجموعة كانت قيمة ت هي 61.61 وبمستوى دلالة 0.000 أي أن الفروق دالة عند 0.001 وعليه فالمقياس يتمتع بالصدق التمييزي.

ب/ الثبات : تم احتساب الثبات بأسلوبين (ألفا كرومباخ ، التجزئة النصفية وتم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول 3

الجدول 3 : قيم ثبات استبيان التوافق المهني

معامل ألفا كرومباخ	معامل سبيرمان براون	
0.76	0.72	قيمة الثبات
ثبات عال	ثبات عال	التقدير

المصدر: بن غربال، 2022، 206

يتبين من نتائج الصدق والثبات تمتع الاستبيان بمستوى موثوقية يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية .

3. مقياس فاعلية الذات الأكاديمية: المعد من طرف فاضل محسن يوسف الميالي وعباس نوح سليمان

الموسوي. عام 2011 ، ويتكون من 28 بندا والتي تمثل مواقف ووضعية تعليمية ، حيث لكل بند ثلاثة اختيارات يقوم الأستاذ بترتيبها تنازليا بإعطاء القيم 1، 2، 3 حسب تطبيقه لها .

- تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة التعليم العالي للتأكد من أن المواقف والوضعية التعليمية التي يتناولها المقياس تتوافق والممارسة التعليمية في الجامعات الجزائرية وتم على إثره قبول 27 موقفا وإلغاء موقف واحد لأنه مضبوط بقوانين ولا ليس متاحا للأستاذ حرية التصرف فيه وعليه أصبح المقياس ب27 بندا .

بالنسبة للخصائص السيكومترية للأداة فقد تم حسابها في هذه الدراسة على عينة تقدر ب 50 أستاذا وتم التوصل إلى النتائج الآتية :

أ/ الصدق التمييزي: بعد حساب الفروق باستخدام اختبار T test بين طرفي التوزيع 14 أستاذا لكل مجموعة كانت قيمة ت هي 107 وبمستوى دلالة 000 أي أن الفروق دالة عند 0.001 وعليه فالمقياس يتمتع بالصدق التمييزي

ب/ الثبات: تم احتساب الثبات بأسلوبين (ألفا كرومباخ ، التجزئة النصفية وتم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول4

الجدول4: قيم ثبات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية

معامل ألفا كرومباخ	معامل سبيرمان براون	
0.69	0.68	قيمة الثبات
ثبات عال	ثبات عال	التقدير

المصدر: بن غربال، 2022، 209

iii. نتائج الدراسة

1. نتائج الدراسة المتعلقة بمستوى أفراد العينة في متغيرات الدراسة:

1.1. نتائج عينة الدراسة في الذكاء العاطفي يلخصها الجدول الموالي رقم 05

الجدول5: مستوى عينة الدراسة في الذكاء العاطفي

الذكاء العاطفي	متدني	متوسط	مرتفع	المجموع
عدد الأساتذة	02 (0.73%)	73 (26.83%)	197 (72.42%)	272 (100%)
	58----96	97----135	136----174	

يوضح الجدول أن النسبة الأكبر (72.42%) من الأساتذة يتمتعون بمستوى ذكاء عاطفي مرتفع في مقابل (26.83%) جاء ذكؤهم متوسطا وهو ما جعل المتوسط العام للعينة يبلغ 146.76 وهو ما يعني تمتع أساتذة الجامعة بمستوى ذكاء مرتفع ، وهذا يتوافق مع ما افترضته الباحثة ويتماشى مع نتائج غالبية الدراسات الخاصة بالذكاء العاطفي منها مثلا : دراسة (بنونة Bennouna 2003) ودراسة (رمضان 2010) ودراسة (لرقاد و أبو دية 2012) ودراسة (بن غريال 2015)

1.1. نتائج عينة الدراسة في التوافق المهني: يلخصها الجدول الموالي رقم 06 الجدول 6 : مستوى عينة الدراسة في التوافق المهني

التوافق المهني	متدني	متوسط	مرتفع	المجموع
عدد الأساتذة	01 (0.36%)	101 (37.13%)	170 (62.50%)	272 (100%)
90.51 مستوى توافق مهني مرتفع				

المصدر: بن غريال، 2022، 223

يوضح الجدول أن النسبة الأكبر (62.50%) من الأساتذة يتمتعون بمستوى ذكاء توافق مهني مرتفع في مقابل (37.13%) جاء توافقهم متوسطا وهو ما جعل المتوسط العام للعينة يبلغ 90.51 وهو ما يعني تمتع أساتذة الجامعة بمستوى توافق مرتفع ، مع ملاحظة أن قيمة المتوسط الحسابي تقترب من مجال المستوى المتوسط وهذا يتوافق مع ما افترضته الباحثة ويتماشى مع نتائج مجموعة من الدراسات السابقة مثلا (دراسة العامري 2002) ودراسة (طه والطاف 2005) ودراسة (فحجان 2010) ودراسة (بن غريال 2015) ودراسة (الرواحية 2016)، ومختلفة عن ما توصلت له دراستي (نعيسة 2016) و (الرجيبي وحمود 2017) حيث كان مستوى أفراد العينة في الدراستين متوسط ، ويمكن أن نرجع هذه النتيجة إلى تحسن مستوى ممارسة المهام في الجامعة وتحسن الظروف المادية مقارنة بالسنوات السابقة.

3.1. نتائج عينة الدراسة في فعالية الذات الأكاديمية يلخصها الجدول الموالي رقم 7 الجدول 7 : مستوى عينة الدراسة في فعالية الذات الأكاديمية

فعالية الذات الأكاديمية	متدني	متوسط	مرتفع	المجموع
عدد الأساتذة	03 (1.10%)	102 (37.50%)	167 (61.39%)	272 (100%)
61.78 مستوى فعالية ذات أكاديمية مرتفع				

المصدر: بن غريال، 2022، 225

يوضح الجدول أن النسبة الأكبر (61.39%) من الأساتذة يتمتعون بمستوى ذكاء توافق مهني مرتفع في مقابل (37.50%) جاء توافقهم متوسطا وهو ما جعل المتوسط العام للعينة يبلغ 61.78 وهو ما يعني تمتع أساتذة الجامعة بمستوى توافق مرتفع ، مع ملاحظة أن قيمة المتوسط الحسابي تطابق الحد الأدنى من مجال المستوى المرتفع وهذا يتوافق مع ما افترضته الباحثة ويتماشى مع نتائج مجموعة من الدراسات السابقة والتي بينت تمتع أساتذة التعليم العالي مثلا دراسة حسونة 2009، الميالي والموسوي 2011، الخلايلية 2011، مسعودي 2016، عبد بقيعي 2016)

تشير النتائج إلى تقارب كبير في مستوى الأساتذة في متغيري التوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية إذ تحصلنا على توزيع متطابق مستوى متوسط (102/101) ومستوى مرتفع (167/170) ويختلف عن توزيعية الذكاء العاطفي (197/73) ويمكن أن نرجع ذلك إلى أن الذكاء العاطفي قدرة وسمة شخصية ذاتية بينما التوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية تتعلق أكثر بجانب التفاعل مع البيئة المحيطة في بعدها البشري والمادي.

2. نتائج الدراسة الخاصة بالعلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

نلخص نتائج العلاقات الارتباطية في الجدول المركب والذي يوضح العلاقات بين متغيرات الدراسة (الذكاء العاطفي والتوافق المهني ، الذكاء العاطفي وفعالية الذات الأكاديمية) كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول 8 : قيم معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	التوافق المهني	فعالية الذات الأكاديمية
الذكاء العاطفي	.424** (0.000)	.561** (0.000)
الدلالة الإحصائية	دال عند 0.01	دال عند 0.01

المصدر: بن غريبال، 2022 ، 228

يتضح من خلال قيم معاملات الارتباط ودلالاتها الإحصائية وجود:

- ارتباط موجبة دالة احصائيا بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني عند أساتذة جامعة بسكرة ، وهو ما يتماشى مع معطيات التراث النظري المتوافر بخصوص الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين مثلا (السميدوني 2001) و(الزهار والحبيب 2005) و(جوخب 2009)، (بن غريبال 2015)

-ارتباط موجب دال احصائيا بين الذكاء العاطفي وفعالية الذات الأكاديمية عند أساتذة جامعة بسكرة وهو أيضا ما يؤكد نتائج الدراسات التي أجريت حول العلاقة بين متغيري الدراسة كدراسة (الناشي 2005) ودراسة (العبدلي 2009)

نشير أيضا ومع أن قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيا ولكن قيمها كانت منخفضة (0.42 ، 0.56) وقد يرجع هذا إلى عدم تجانس توزيعية خاصية الذكاء العاطفي عند الأساتذة مع توزيعية كل التوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية ، وهو ما نفس ما تم الإشارة إليه في بيان مستوى الأساتذة في هذه المتغيرات الثلاثة أي أن قيمة معاملات الارتباط تأثرت بهذا التوزيع.

IV. خاتمة:

توصلت الدراسة الحالية إلى أن مستوى أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة في كل من الذكاء العاطفي والتوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية كان مرتفعا ، مع تسجيل تجانس بين توزيعية متغيري التوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية، كما أن العلاقة الارتباطية كانت دالة إحصائيا سواء بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني أو بين الذكاء العاطفي وفعالية الذات الأكاديمية.

نتائج الدراسة الحالية تؤكد أهمية الخصائص والجوانب النفسية الانفعالية في تحقيق الاتزان والنجاح في الحياة المهنية للأفراد، وهو ما ينعكس بالضرورة على أداء المنظمة بفعالية وجودة مخرجاتها ، بمعنى أن العامل الأساس هو خصائص الفرد ثم تأتي متطلبات البيئة وحوافزها في المرتبة الثانية فيمكن تحقيق نجاح في بيئة قليلة الجودة ولكن من الصعب جدا أن يحقق النجاح مع فرد لا يتسم بالمتطلبات الأساسية حتى في بيئة ممتازة، وهو ما يتطلب إعادة الاعتبار لمقاييس تحليل الفرد وتحليل العمل خلال مقابلات التوظيف لضمان اختيار أفضل الأفراد باعتبار خصائصهم النفسية وقدراتهم المعرفية والمهنية.

الإحالات والمراجع:

- أبوعلام ، رجا محمود . (2006) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط6) . القاهرة مصر : دار النشر للجامعات بقى ، نافز (2016) ، الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة غوث الدولية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات ، دراسات العلوم التربوية ، الأردن .
- بن غريال، سعيدة . (2015) ، الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني وفعالية الذات الأكاديمية لدى الأستاذ الجامعي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، اجامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر .
- جوخب، عائشة بن علي بن محمد (2009) . الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني دراسة على معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض . (رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مكة المكرمة، السعودية.
- جولمان د(2000) ، ترجمة ليلى الجبالي ، الذكاء العاطفي ، سلسلة عالم المعرفة (263) ، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب العبدلي، سعيد بن حامد آل يحيى . (2008) . الذكاء الإنفعالي وعلاقته بكل من فعالية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة . كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، السعودية.
- عثمان سعد محمد (2006) ، دراسات في علم النفس الصناعي، سيكولوجية التوافق المهني للعامل ، الاسكندرية ، مؤسسات شباب الجامعة.
- مغربي، عمر بن عبد الله مصطفى (2009) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة . جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية
- المصري، نيفين عبد الرحمان . (2011) . قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من الطلبة جامعة الأزهر بغزة . (رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية التربية جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.
- الميالي، فاضل محسن يوسف ؛ الموسوي، عباس نوح سليمان . (2011) . قياس مستوى فعالية الذات التربوية لدى الكادر التدريسي في الجامعة . مجلة الباحث، (1) ، 199-227.